في إطار قمة «روسية تركية» حول تطورات الأوضاع في سورية

بوتين لأردوغان: حريصون على إزالة التوتر وعدم الإضرار بعلاقاتنا

توجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على رأس وفد رفيع المستوى إلى العاصمة الروسية موسكو أمس الخميس، حيث التقى نظيره الروسي فلاديمير بوتين في إطار قمة روسية تركية حول التصعيد شمال غربي سوريا، بينما تسارع روسيا الخطى لتعزيز قواتها في سوريا بحراً وجواً بالدفع بتعزيزات عسكرية كبيرة.

ورافق أردوغان في زيارته التي استغرقت يوماً واحداً، وزراء الخارجية مولود تشاووش أوغلو، والدفاع خلوصي أكار، والمالية براءت ألبيرق، ورئيس الاستخبارات هاكان فيدان، ورئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين ألطون، والناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، والمتحدث باسم حزب العدالة والتنمية عمر جليك، ونائب رئيس الحزب العدالة والتنمية ماهر أونال.

بداية، قدم بوتين تعازيه لأردوغان في مقتل جنود أتراك في سوريا، وقال إن خسارة الناس دائما مأساة كبيرة، موضحا أن العسكريين الروس والسوريين لم يكونوا على علم بموقع الجنود الأتراك، والجيش السوري خلال هذه الفترة تكبد أيضا خسائر كبيرة.

وقال الرئيس الروسي في مستهل لقائه بنظيره التركي، إن الأوضاع في إدلب توترت إلى درجة تتطلب حديثا مباشرا بيننا، وأكد على ضرورة تجاوز هذا التوتر والعمل على عدم تكراره، ولكي لا يلحق ضررا بالعلاقات الروسية التركية التي نثمنها عاليا.

بوتين وأردوغان

وتوجه بوتين لأردوغان قائلا: «مثلما طلبتم نحن مستعدون لنبدأ بالحديث وجها لوجه ثم ينضم إلينا فيما بعد المسؤولون في الحكومتين الروسية والتركية».

بدوره، أعرب أردوغان لبوتين عن أمله في أن تسهم القرارات التي سيتمخض عنها الاجتماع في تهدئة الوضع في إدلب، وأضاف أن "العلاقات التركية الروسية الآن في ذروتها ونود أن تزداد متانة".

وكانت روسيا بدأت في زيادة الشحنات البحرية والجوية إلى سوريا في 28 فبراير أي بعد يوم من استشهاد 34 جنديا تركيا في ضربة جوية بسوريا، كما أظهرت صور الأقمار الصناعية أنها أرسلت خمس سفن حربية باتجاه سوريا خلال ستة أيام الأمر الذي يتجاوز الحد المعتاد وهو إرسال سفينة حربية واحدة أو اثنتين أسبوعياً.

وقال فلاديمير فرولوف، محلل الشؤون الخارجية الروسي المستقل إن المشكلة الرئيسية في إدلب هي رغبة (رئيس النظام السوري بشار) الأسد في السيطرة الكاملة على المنطقة وإغلاق الحدود مع تركيا، والدفع أيضًا بنحو 3 ملايين من السكان السنة، المعارضين للأسد، إلى الأراضي التركية".

ومقابل التحرك الروسي اللافت قبيل ساعات من القمة، هناك رغبة تركية في أن تفضي محادثات العاصمة الروسية إلى نتائج سريعة، ملموسة لوقف إطلاق النار في إطار اتفاق سوتشي. وقد أعرب المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن عن تفاؤله في أن تضع القمة حدا لاعتداءات النظام السوري في إدلب.

وبين الفعل الروسي والرغبة التركية، تأتي محاولة إفشال اللقاء، من قبل إيران وميليشيا حزب الله كما كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان لقناتي "الحدث" و"العربية"، معلناً الأمر بفرض قمة موسكو لانسحاب إيران وميليشياتها من جنوب حلب. ووفق المرصد فإن إيران وميليشياتها يعملون على استفزاز الجانب التركي.

بمشاركة شخصيات رفيعة من تركيا وسوريا ودول أخرى

اختتام فعاليات «المؤتمر الدولي حول إدلب» في إسطنبول

انطلقت في مدينة إسطنبول، أمس الخميس، فعاليات «المؤتمر الدولي حول إدلب»، بتنظيم من دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، يتضمن عدة جلسات تتناول الوضع الإنساني في المحافظة السورية.

ويتزامن المؤتمر الذي يشارك فيه شخصيات رفيعة سورية وتركية ودولية، مع القمة التي جمعت الرئيسين رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس بموسكو.

واستمر المؤتمر يوما واحدا، بمشاركة المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري، فضلا عن مدير الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) رائد صالح.

واستهدف المؤتمر بحث الوضع الإنساني الصعب في إدلب، والحديث عن النازحين وتوصيل المساعدات لهم، فضلا عن الجهود المبذولة لإيجاد حل للوضع هناك.

وفي الكلمة الافتتاحية، قال جاغطاي أوزدمير، نائب رئيس دائرة الاتصال، أن تركيا من أسخى الدول التي تأوي المهاجرين وعملت من أجل مكافحة داعش وتنظيمات إرهابية، حيث قلعت داعش من حدود حلف الناتو، والبلدان الحليفة لحرس الحدود اليونانية. وأشار أن الاتحاد الأوروبي لم يلتزم باتفاق 2016 مع تركيا، ويحاول فتح فصول تفاوض جديدة من الاتفاقيات، من أجل العضوية في الاتحاد، لهذا السبب نرى أن هناك ازدواجية من قبل أوروبا.

وختم بالقول ليس لدينا وقتا لنهدره، ويجب وقف الأزمة الإنسانية في إدلب التي يعيش فيها الملايين، لذا لا يجب أن يكون الأطفال ضحايا الاتجار بالبشر، وتركيا تتعاون مع السوريين لإنهاء الأزمة وتفاوض على الطاولة مع الآخرين.

وفي مايو 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران توصلهم إلى اتفاق مناطق خفض التصعيد في إدلب ومناطق من اللاذقية وحماة وحلب، وفي الريف الشمالي لمحافظة حمص، والغوطة الشرقية في ريف دمشق، بالإضافة إلى القنيطرة ودرعا جنوب البلاد، وذلك في إطار اجتماعات أستانة المتعلقة بالشأن السوري.

لكن النظام والإرهابيين المدعومين من إيران وبدعم جوي من روسيا، شنوا هجوما على تلك المناطق وسيطروا على 3 منها، ضاربين بعرض الحائط إعلان وقف إطلاق النار. وكثفوا الهجوم بعدها على إدلب، منطقة خفض التصعيد الأخيرة.

وتابع نريد أن يعم السلام بدلا من الحرب في الشرق الأوسط، ونأسف لعدم اهتمام الآخرين بالإنسان، خاصة في الأيام الأخيرة، حيث أن كثيرا من طالبي اللجوء ذهبوا إلى الحدود اليونانية.

وأردف "المأساة موجودة ويقومون بضرب زوارق اللاجئين المطاطية وإغراقها، واستخدام العنف ضدهم"، في إشارة تنفست الصعداء".

وأضاف مع التحركات التركية تم طرد الإرهابيين من الباب وعفرين وتطهير هذه المنطقة، وبعملية نبع السلام جرى تطهير تل أبيض ورأس العين من التنظيمات الإرهابية، والآن المدنيون يستفيدون من الخدمات الصحية وغيرها بدعم تركيا مع الجيش الوطني.

وشدد أوزدمير على أن تركيا دائما تريد الاستقرار والسلام في المنطقة، وتحترم وحدة الأراضي ووحدة وسيادة البلدان الجارة لها، ونتيجة الاتصالات هناك مباحثات في موسكو اليوم، ونأمل بالتوصل لاتفاق.

جيفري: ندعم تركيا في «إدلب» ونأمل تكلل جهودها بوقف لإطلاق النار

شرح الصورة: قال المبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري في مؤتمر إدلب الدولي إن المشاورات مستمرة داخل الناتو لدعم تركيا في إدلب. وأعرب عن أمل بلاده بتوصل تركيا وروسيا إلى وقف إطلاق نار في إدلب، خلال قمة الرئيسين رجب طيب أردوغان، وفلاديمير بوتين في موسكو.

جاء ذلك خلال كلمة ضمن «مؤتمر إدلب الدولي» الذي تنظمه دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، في إسطنبول، شارك فيها المبعوث الأمريكي.

وقال جيفري في مداخلته نتواجد في سوريا بسبب التحالف الدولي ضد داعش ونسعى للتوصل إلى حل عبر الحوار، وأضاف أن تركيا لها حوار مع روسيا وتبذل جهودا رادعة، ونحن ايضا لدينا حوار مع روسيا لكن المشكلة أن الروس لا يصغون لنا.

وحول قمة أردوغان وبوتين المرتقبة الخميس، قال جيفري: «نأمل أن يتكلل النقاش بالتوصل لوقف إطلاق النار». وأوضح أن بلاده تقدم الدعم السياسي مع كثير من البلدان وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي، لتركيا ونضغط على روسيا للحل السياسي. وأردف نأمل أن يكون هناك حل، ورغم خيبة أمل تركيا والولايات المتحدة، لكن استمرار الجهود مهم جدا.

وعن التطورات في إدلب والتعاون مع تركيا، قال جيفري: «دعم حلفاء النظام وصل لمرحلة خطرة، إدلب باتت مركزا للأزمة مع وجود مخاطر صدامات بين القوات». وأضاف، لا نوافق على حل عسكري للنظام بدعم روسي وإيراني، ونعمل بشكل سريع على كافة المستويات.

وقال لدينا برامج عديدة للتعاون مع تركيا عسكريا، ويمكن تحريك أوروبا وهو ما يتطلب بذل جهود سياسية، ويجب أن يكون هناك تحرك، هناك وحدة لصواريخ باتريوت إسبانية في قاعدة إنجرليك، وننتظر خطوات أخرى.

ولفت أن أنشطة تركيا داخل سوريا من أجل أمنها الوطني، وهو أمر شرعي، وخصوصا عندما يكون هناك حدود، وبالتالي تركيا تحركها شرعي في سوريا.

كما شدد بالقول "نتعاون مع تركيا وحلف الناتو بموضوع حظر الطيران فوق إدلب، وطبقنا ذلك في بعض المناطق سابقا في العراق، وندرس الحالة وفق القرار الدبلوماسي، يجب أن يحظى بدعم من القرار الدولي. وختم بالقول "كل القوات الإيرانية وحزب الله والميليشيات يجب أن تترك سوريا كجزء من الحل، لن يكن هناك حل وسلام دولي طالما هم هناك، يأخذون تعليماتهم من طهران ولديهم توسع إقليمي وهذه هي أجندتهم".

سهيل شاهين المتحدث السياسي:

طالبان: الإفراج عن سجنائنا أساسي للمضي في الاتفاق مع واشنطن

بعد توقيعها مؤخرا على اتفاق سلام مع الولايات المتحدة في العاصمة القطرية الدوحة، أكدت حركة طالبان الأفغانية، أن إطلاق سراح سجنائها لدى كابل أمر ضروري وخطوة أولى نحو بناء الثقة للمضي قدما في الجوانب الأخرى لعملية السلام.

قال سهيل شاهين، المتحدث السياسي باسم طالبان، إن أي تأخير في إطلاق سراح السجناء سيكون له آثار متعاقبة على الالتزامات الأخرى التي تشمل بدء الحوار بين الأفغان.

وأضاف: «وفقا للاتفاق، سيفرج الطرفان عن السجناء حتى 10 مارس الجاري –تاريخ بدء المفاوضات المباشرة– ونحن ملتزمون بوعدنا. والولايات المتحدة ملزمة بالإفراج عن سجنائنا الخمسة آلاف. وأشار شاهين إلى تصريح للرئيس الأفغاني أشرف غني، بأن حكومته لم تقدم أي تعهدات حيال الإفراج عن 5 آلاف سجين من طالبان

والأحد، قال غني، في مؤتمر صحفي، بكابل، إن الإفراج عن المعتقلين ليس من شأن الولايات المتحدة. والحكومة الأفغانية وحدها التي تتمتع بهذه السلطة.

بيد أن المتحدث السياسي باسم طالبان أوضح أن جماعته وقعت اتفاقية السلام مع واشنطن وتتوقع أن تنفذ الولايات المتحدة التزاماتها. وأضاف، سمعنا من وسائل الإعلام أن سلطات كابل تريد إرجاء الإفراج عن السجناء. لكن أريد أن أوضح أن الحوار لن يتم إلا بعد الإفراج عنهم.

وردا على سؤال يتعلق بالهند حيث تثار مخاوف بشأن اتفاق السلام، قال شاهين إن طالبان ليس لها مشكلة مع أى دولة وتريد العمل مع الجميع لتحقيق السلام والتنمية المستدامين في أفغانستان.

وأضاف، ليس لدينا مشكلة مع أي دولة، ولا نريد أن يكون لدينا مشكلة مع أحد، بل نريد علاقات جيدة مع جميع الدول والعمل معا في عملية إعادة إعمار أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية. وأردف أن الذين لم يرحبوا باتفاق السلام كشفوا أنهم لا يريدون السلام في أفغانستان.

وتابع المتحدث باسم طالبان أننا "نحثهم على إعادة النظر في سياستهم. ووصف شاهين اتفاق السلام بأنه خطوة إلى الأمام تجاه السلام في البلاد، والأمة الأفغانية بأسرها سعيدة بهذا الإنجاز الهام.

وأوضح، نحن سعداء جدا بهذا الاتفاق، فبمقتضاه، ستغادر القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" البلاد في غضون 14 شهرا، وأردف "اتلال أفغانستان سوف ينتهي.

يشار أن اتفاق السلام التاريخي بين واشنطن وطالبان المُوقع السبت بحضور ممثلي 27 دولة، وضع جدولا زمنيا للانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من أفغانستان، وتخفيض عدد القوات من نحو 13 ألفا إلى 8 آلاف و600 عسكري في غضون 135 يوما.

وقال شاهين إنه لا يوجد ضامن لاتفاق السلام. لكن كان هناك شهود مثل روسيا والصين وتركيا. وأضاف "أيدنا دائما السبل السلمية لإنهاء الصراع الطويل وإيجاد حل دائم للقضية الأفغانية. وسوف نتابع الآن التزامنا الذي تعهدنا به في اتفاق السلام".

وعن سؤال يتعلق بالتزام الولايات المتحدة بالاتفاق، قال شاهين إن الأمر يرجع لهم إذا أرادوا استعادة السلام في أفغانستان أو العودة إلى الصراع. وأفاد مجاهدونا لا يزالون في ثكناتهم. إذا أراد أحد استخدام القوة فإن لنا أيضا الحق في الدفاع عن بلادنا.

وردا على سؤال حول تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول اجتماعه المتوقع مع قادة طالبان قريبا، قال شاهين "حتى الآن لم نتلق دعوة. وعندما نتلقى الدعوة، سنقرر من سيلتقي الرئيس ترامب". وصرح شاهين بأن مكان محادثات الحوار الأفغاني لا يزال قيد المناقشة، ولم يتخذ أي قرار نهائي بشأنه.

وحول سير المحادثات قال شاهين: «في البداية كانت الأجواء خلال الاجتماعات متوترة حيث أن الجانبين لم يكونا على دراية ببعضهما البعض. لكن سرعان ما أصبحت الأجواء ودية».

وأضاف، اتفق الجانبان على أن تكون لغة الاتصال هي الإنجليزية والبشتو. لذلك تم توظيف العديد من المترجمين من أجل الدقة، وأوضح أنه في بعض الأحيان استغرق تحديد الكلمات وترجمتها من البشتو إلى اللغة الإنجليزية عدة ساعات.

وأشاد المتحدث باسم طالبان بالدور الذي لعبته قطر وباكستان خلال عملية المفاوضات الصعبة في الدوحة. وقال شاهين، أقدّر دور قطر التي لم توفر لنا مساحة لمكتب سياسي فقط، لكنها رحبت أيضا بأسرنا، وسهلت عملية التفاوض برمتها.

وأضاف، نقبل أيضا الدور الذي لعبته باكستان، وكان إيجابيا وهاما للغاية تجاه السلام في أفغانستان.

واختتم حديثه قائلا إنه كلما ظهرت خلافات خلال عملية المحادثات، اعتادت قطر على إيجاد سبل للخروج من الصعوبات.

وخلال العام الماضي عقدت عدة جولات من المحادثات بين المسئولين الأمريكيين برئاسة كبير مفاوضيها زلماى خليل زاد، وفريق طالبان برئاسة كبير مفاوضيهم شير محمد عباس ستانيكزاى. ورغم التوصل إلى اتفاق، إلا أن الجيش الأمريكي أعلن الأربعاء تنفيذ ضربة جوية ضد حركة طالبان في ولاية هلمند (جنوب)، بعد أيام من توقيع اتفاق سلام بين واشنطن والحركة في قطر. وجاءت الضربة في أعقاب هجوم لطالبان على مقر عسكري للجيش الأفغاني في ولاية قندوز، ليلة الثلاثاء الأربعاء، قُتل فيه 16 جنديا